نُربي .. فمن يربيهم ؟

إن عمل المرأة أصبح جزء لا يتجزأ من المجتمع في هذه الأيام حتى ارتفعت نسبة المُعلمات والعاملات في كل القطاعات في المملكة العربية السعودية ، لنسبة ٪600 في أربع سنوات فقط ! وهذا الصعود القوي يدل على تخطي أغلبية المجتمع لفكرة "عدم عمل المرأة " وأضرارها وعواقبها فالمرأة العاملة الآن هي المُربي والمؤسس هي الطبيبة والممرضة والمعلمة والباحثة والكاتبة والأغلبية من النساء في مجتمعنا تعمل في قطاع التعليم بحيث يُرى أنه أكثر البيئات ملائمة لها ، وأغلبية العاملات في هذا القطاع أمهات تركن بيوتهن وأطفالهن من أجل البحث عن لقمة العيش والحياة الطيبة دون تفضل من أحد ، أتعجب في الحقيقة من عدم وجود حضانات لأطفال المعلمات كأمر أساسي في المدارس فهن يربين أبنائنا ، فمن يربي أبنائهن ؟

فهذا العائق للأسف هو سبب رئيس لإحضار الأم العاملة لـ "عاملة " في المنزل ، غير استغراق الخادمة مدة طويلة حتى تَقدم وغير استنزاف الأموال الطائلة ، فكيف لهذه الأم المسكينة أن تثق بهذه الخادمة ؟

فقد يضربون ويعنفون وحتى يغتصبون الأطفال دون أي شفقة ، فلا يغرنكم لطف أشكالهن ومعاملتهن الحسنة لأطفالكم مستبعدين عنكم القصص السيئة والوحشية التي تحصل من العاملات

فلا أنا ولا أنتن تعلمن مايقبع في نفوسهن من حقد وحسد وغيض ، حتى إن كانت جيدة من أمامك ولا أعمم طبعاً فهناك منهن الأكثر من رائعات بمثابة الأم الثانية ولكن يجب علينا أخذ الحيطة والحذر ، فكم من أم مسكينة تركت أبنها تحت رحمة من قد لا ترحم .

أوليس من الأسهل والأمن وضع حضانات بسيطة حتى لو كانت مكونة من غرفة واحدة صغيرة في المنشئات التعليمية ، كي يكون الأطفال بجانب أمهاتهم بقدر الإمكان ؟

قد سمعنا كثير من حوادث القتل والضرب من الخادمات حتى في بعض الأحيان من دون أي سبب أو منطق ، فهل نحن حقاً ملزمين على جلبها ؟ هل هي حقاً آخر خيار ؟ هل حياة الـ إمرأة العاملة أمام مفترق طرق إما الأبناء أوالعمل ؟